

تفسير سورة هود (02) | الشيخ عبدالقادر شيبة

الحمد رحمة الله

عبدالقادر شيبة الحمد

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين. والصلوة والسلام الاتمان الاكمان على خاتم النبىين وامام المرسلين وعلى الله وصحابته الطيبين الطاهرين ومن سلك سبيلهم وترسم خطفهم ونهج مناهجهم الى يوم الدين اما بعد - 00:00:02

فان اصدق الحديث كتاب الله والله تبارك وتعالى يقول ولان اخرناه ولئن اخرنا عنهم العذاب الى امة معبددة ليقولن ما يحبسه الا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم. وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون. ولئن اذقنا الانسان من رحمة - 00:00:25

ثم نزعناها منه انه ليؤوس كفور. ولئن اذقناه نعماء بعد ضراء مسته ليقولن ذهب السيدة عنى انه لفرح فخور الا الذين صبروا وعملوا الصالحات اوئلک لهم مغفرة واجر كبير ذكرت الليلة الفائنة ان قوله عز وجل ولئن اخرنا عنهم العذاب الى امة - 00:00:53

معددة الا انك لفظة الامة كلمة الامة تأتي ذكرت البارحة في ذهني انها خمس معان. يعني لا تأتي لمعنى واحد. قد تأتي لمعنى وتتأتي في مقام اخر لمعنى اخر وتتأتي في مقام ثالث لمعنى ثالث او لمعنى رابع او - 00:01:23

المعنى الخامس والسياق وسباق الكلام هو الذي يحدد المعنى. يعني اللفظ قد يأتي في كتاب الله كما ذكرت عن قوله تبارك وتعالى هذا الذي كنت اميي تدعوا لنفس اللفظ في سورة ياسين وفي سورة تبارك لفظ واحد ولكن مع - 00:01:53

انا هذا اللي في اللي في ياسين معناها تدعون تتمون وتشتهون. واللي فيه تبارك تكذبون بما كنتم تكذبون. هذا الذي كنتم فيه تكذبون في دنياكم. ايش اللي حدد هذا المعنى السياق؟ سياق الكذب. من اللي يفهم هذا اهل العلم باللغة العربية؟ اصحاب القواعد - 00:02:13

واهل الفطنة اهل الذين ولذلك كما قال اهل العلم لا يحل ل احد ان يتعرض الاجتهاد لذلك قال اهل العلم لا يحل ل احد كائن من كان. مهما كان منصبه في الدولة - 00:02:33

او في غير الدولة ان يتعرض للاجتهاد في الاحكام والافتاء في الشريعة الا ان يكون وسطا في اللغة العربية. يكون عليم باللغة العربية. الفظ وقواعدها وتركيبيات مكان نحوية ومعانيها البلاغية ومعانيها اللي بي肯 يعرف هذا. بواسطة في اللغة العربية عارفا بآيات الاحكام وان لم يكن حافظا له - 00:02:53

عارفا بآحاديث الاحكام وان لم يكن عارفا لها. عالما بموضع الاجماع حتى لا يخرقها. يعني اللي اجمع عليه اصحاب محمد ما يحل ل احد ابدا ان يخلق هذا بحال من الاحوال. واذا و اذا خرقه اطبق عليه قوله تبارك - 00:03:23

وتعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتابع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساعته مصيره يصير مشكل لله ورسوله. ان هناك قواعد في اصول الفقه لابد من معرفتها - 00:03:43

وهي ان انه لا يسمى الشيء فقها لا يسمى الشيء علما من علوم الشريعة الا اذا كان مأخوذا هناك اصول اتفق عليها الناس. اصول اختلف فيها الفقهاء والعلماء. الاصول المتفق عليها كتاب الله. والثانى سنة النبي محمد. والثالث - 00:04:03

ما اجمع عليه الصحابة. هذا لا يختلفون فيه. لا يجمع الصحابة على امر لا يحل لكائن من كان ان يخالف ان اتفقوا عليه.

الرابع دليل العقل المبكي على براءة الذمة اللي يسموه النفي الاصلي - 00:04:33

هذه قواعد لا يختلف الناس في انها لا ينبغي لا لا يكون فقها الا ما بني عليها اصول مختلف فيها. ناس يقولوا تنفع وناس يقولوا ما

تنفع. مثل اجماع غير الصحابة. لكن اكثر - 00:04:53

علماء السلف والخلاف على ان اجماع غير الصحابة كاجماع الصحابة. بس اجماع الصحابة اشد صدقا وضبطه يسير ضبطه يسير. واما اما اجماع غير الصحابة يقولوا ناس متفرقين في الانصار. ولما ابو جعفر المنصور قال لي مالك - 00:05:13

ضع لي كتابا احمل المسلمين عليه. ابو جعفر المنصور كتب للامام مالك في المدينة يقول له ضع لي كتابا ضع لي تتجنب فيه تجديدات فلان وتسهيلات فلان لاحمل الناس على العمل به. قال له يا امير المؤمنين - 00:05:33

اصحاب محمد ومن بعد تفرقوا في الامصار. راحوا للغزو للفتوح. واستقروا في هذه البلاد اللي في العرق واللي في يعني طبقات ابن سعد طبقات الزعل يقول اصحاب النبي محمد العراقيين اصحاب النبي محمد في في الكوفة اصحاب النبي محمد في البصرة اصحاب - 00:05:53

النبي محمد في الشام. اصحاب النبي محمد في في مصر. اصحاب محمد في في يذكر كل طائفة من الصحابة يعمل لهم باب. ابن في الطبقات وهو من اصول كتب العلم. فالصحابة يقول له هذا يقول مالك يا ابي جعفر - 00:06:13

تفرقوا كل واحد منه علم. كان الشافعي لما الشافعي كان في مكة يفتى. وراح في باليمين وصار يفتى. وراح للعراق وصار يفت. ثم استقر في مصر وصار يفتى. وكان احيانا يتغير مذهبها بحسن - 00:06:33

ولما ويتحدث عن مفارقة بين شيخين بين الليث ابن سعد الفهمي المولى وبين مالك ابنانس في المدينة وزميلنا هذا يقول الليث افقه من مالك هو يقول كذا الامام الليث افقه من مالك الا ان اصحابه ضيعوه. يعني ما لقى ناس ينشرون مذهبها مثل ما لقى مالك نانسي ناس ينشرون مذهبها - 00:06:53

ومالك يجلس في المسجد النبوى في المسجد اللي احنا فيه ذا؟ يجلس لسه طبعا كان ايام مالك كان اخره اخر المبنى هذا اللي هناك. المسجد جديد. يجلس الامام مالك في اخر بيدرس اللي في وسط المسجد او في اوائله. وشايشه. شيخ - 00:07:23

ربيعة ابن ربيعة ابن ابي عبد الرحمن. شيخه جالس شيخ مالك جالس في اخر المسجد يجي الناس بالنصر والشام واليمين ومن اطراف الدنيا يدوروا المالك. ويجلسون عنده وشيخ وينقلون عنه الحديث - 00:07:43

عشان يقول للناس حدثنا مالك حدثنا ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن انس بن مالك انه سمع يقول كذا يقول يا اخي ما دمت انت جاي تطلب حديث النبي. تطلبها من مالك يرويه عن ربيعة. طب ولما تروح للربيعة اللي في اخر المسجد - 00:08:03

وتسمعوا منه مباشرة وينقص عليك واحد في السنن. وطبعا كل ما كان السنن اقل عددا كان اكثر اتقانا وضبطا. كل ما كان تروي عن مالك وربيعي عن ربيعة وربيعة جالس في المسجد؟ انا بضرب لك مثل لما قال له المالك قال له - 00:08:23

او قال ربيعة قال لهم ان قيراط من الدولة غير اللي غير الدولة. مالك تأييده الدولة فكل الناس معه. وربيعة ما ما قعد في المسجد. ما له دخل لا بسياسة ولا رياضة. ما يدوروه يدوروه مالك - 00:08:43

هذا طبع الناس. طبيعة الناس. يجبك الواحد عشان يصير يعني انه له يعني منزلة منزلة ما ما قد تكون يعني هو يستحقها مية في المية يعني منزلة علمية وعنه علم وشيخ وكبير. لكن الناس يرفعون له اكثر من منزلته. يعني سيبويه - 00:09:03

احد ائمة الدنيا في اللغة العربية. والكسائي عالم باللغة العربية اكثر تخصصا في اللغة العربية. وهو مولى عبد في الاصل. والكسائي وكذلك لكن الكسائي البرامكة محتفظ به احتفاظا شديدا. ليش البرامكة؟ لأن - 00:09:23

هارون الرشيد كان جعله امام له يصلى به. هارون اللي لما رأى سحابة طير في السماء يقول لها سيري وهو عند البيت حقه في بغداد. اسيري اينما شئتي. وامطري اينما شئت فسيأتييني خراجك. يعني الدنيا صارت ارض الاسلام - 00:09:53

كلها يملكها هارون الرشيد. من الصين الى المحيط اللي يسمونه الاطلس او احد الظلمات. الى كل الارض رب الاسلام يملك ما في احد ينزعه فيها ويصلی به الكسائي اماما ويقول الكسائي يروي عن نفسه. وصليت مرة بهارون الرشيد. فاعجبتني - 00:10:13

قراءتي اغتر شوية صوته زين ويضبط القرآن. زول اعجبتني قراءتي جزء من الغرور. هو يقول على روحه. فلما اعجبتني قراءتي اخطأت خطأ لم يخطئ فيه صبي قط يعني وقعت فيه خطأ ما الصبي الصغير اللي راوح يتعلم ما يخطأ مسلا. فانا بقرأ لعلهم يرجعوا -

قريتها لعلهم يرجعون. يقول فوالله ما اجترأ الرشيد ان يقول اخطأت يا كسائي ما اجترأ الرشيد هارون الرشيد من منزلة الكساء عنده في قلبه ان يقول اخطأت يا كسائي. ولكن عند ما انتهيت من الصلاة - [00:11:13](#)

لغة من هذه؟ من من العرب اللي يقول لعلهم يرجعين؟ قلت يا امير المؤمنين الفارس الفارس كبي. الفارس سقط وهو يجري سقط. يعني قال على روحه. قال اما هذا فنعم. صحيح كلامك - [00:11:33](#)

هذا مرة ومرة جالس اجتمعت عليه الامم عشان انه قريب من الدولة. جمعت عليه الامم عشان يسمع منه القرآن ويقعد على منبر كرسي مرتفع عشان كلهم يشوفوني. ويبدأ يقرأ لهم يكتبوا - [00:11:53](#)

كل واحد منهم معه كتاب مع مصحفه. الطلاق كثيرين. كثيرين. ويقرأ يعلم محل وين يقف الجاري محلات الوقوف الوقف الجائز. الوقف اللي اولى انه يقف. الوقف اللي اولى ان لا يقف. اللي يقف عليه - [00:12:13](#)

يعني الوصل اولى. قيل يعني الوقف اولى. جيم يعني جائز من مستوى الطرفين. حيحشه على المصحف هو اللي حاططها. على المصحف. على المصحف. وقعدتهم فلم قرأ واضرب لهم مثل رجلين جعلنا لاحدهما جنتين من اعناب وعفوناها بنخل واجعلنا - [00:12:33](#)

لهم زرعا كلتا جنتين اتنك لها ولم تظن منه شيئا. وفجرنا خلالهما نهرا وكان له ثمر. فقال لصاحبها وهو يحاوره انا اكثر منك كمالا واعز نصرا. اكثر ما تيجي في اللغة العربية اكثر. لاني انا مبتدأ واكثر خبر والخبر اللي بده يكون مرفوع. اكره. وهي في المصحف - [00:12:53](#)

ما تحتاج غيرها. لا يصح غيرها. عندما قال اقصد طلاب وقفوا ايديهم عن الكتابة. وقفوا عن الكتابة ونظروا له. فهاج عليهم هشام ابن خلف الاحمر. وهاج عليهم وبأ يسبهم يعني ليش تؤذنون الشيخ؟ هم اذوه! اخطأ فسكنوا. فقال يا يا خلف - [00:13:13](#)

ما انت الذي لا يخطئ يا خلف. يعني هذا خطأ مني ده. هذا خطأ يعني ده قايل لك ان قد يرتفع الشيخ في نظري. وقلت انا انه لما واحد من البرامكة ما هم عرب عجم. بس صاروا وزراء عند رشيد وزراء عند ادب. صاروا وزراء عند الرشيد. لكن - [00:13:43](#)

واحد منهم يقول كنت احسب ان العقرب اشد لزعة من من الزنبور فادا هو ايها اللي حضروا قالوا هذا خطأ. ما يجوز ابدا يقول فادا هو ايها انما يقول فادا هو هي - [00:14:03](#)

لان العرب لا تعطيه ذلك الا مرفوعا. هو هي. اما ايها دي منصوبة ولا تأتي مرفوعة ابدا ايها نعبد. واياك لا تأتي الا منصوبة. لا تأتي مرفوعة ولا مجرورة. وهذا من صفا. نصب فادا هو هي. بدل ما يقول هو اعلى على اي - [00:14:23](#)

ضمير رفع جهة ضميرنا ملازم للنصر. وصارت معركة. وطلب وطلبو سيباويه من البصرة. وهم كانوا في الكوفة. ولما جائهم من البصرة. ودخل عليهم بدوا يسألونه اسئلة ولما هو يبين الحق يقولوا اخطأت. يقول واحتلوا اخطأت. الفراء خلف - [00:14:43](#)

تكلم عن هزا سوء ادب. سوء ادب ما عدت اكلمكم. شوية وده الكسائي. ولما دخل الكسائي عليه وسلم عليه وبأ يقول له يا يا ابا عمرو يا عمرو ابا اجدد كلام قدره. ابا اقول لك كلام قدره. فقال لما قال الكلام قال له - [00:15:13](#)

اكتت احسب ان العقرب اشد لسعة من الزنبور فادا هو ايها. قال له فادا هو هي العرب لا تنصب ذلك. اللي يقولوا قال له الكسائي العرب ترفع ذلك ترفع ذلك وتنصبه. قال لا لا العرب لا تنصب - [00:15:33](#)

بدو حملوا عليه. قال واحد من يا حسان يا امير يا ايها الامير الاعرابي البدائية على باب البيت على باب القصر حق. اسألهم هو يجوز هو اذا هو هي ولا فهي وياه. والعرب هم اللي يحكمون. البدائية اللي لسانه ما تغير - [00:15:53](#)

يقولون انه طلع السائل للعراق هو فادا هو هي قالوا قل لنا ما يقدر يكذبوا ما يعرف العربي لو قطعت لسانه قطع ما يخطئ. لانه ولد على هذه اللغة. وضعها في قلبه ولسانه ما - [00:16:13](#)

يمكن يخطئ ابدا ولا يستطيع. يعني لو اراد ان يخطئ لا يمكن لسانه من الخطأ. ما يقدر يقول فادا هو ايها ولا يستطيع ينطق بها وش قال الكسائي؟ قالوا الكسائي اللي عندهم ذا. الكسائي يقول فادا هو اياه. قال له قالوا له الاعراب الكسائي على الصلاة -

ما نطقوا بالكلمة انما الكلمة يعني جاملوا على جاملوا من اجل السلطان جاملوا الكسائي. مات مات بعدها على طول انصراف في الحال وخرج ما راح للبصرة راح على بلاد فارس واستمر في كتمه حتى - 00:16:53

حتى يقول شاعر في قصيدة الله قد ضام عمرا علي يعني علي الكسائي دام عمرو اللي هو كسيباوي قد دام عمرا علي في حكومتي يا ليته لم يكن في أمره حكما. كضيم عمرو عليها يعني عمرو ابن العاص علي ابن أبي طالب. كضيم عمرو عليها في - 00:17:23
يا ليته لم يكن في أمره حكما. وما تسببووا ايه قهرا بسبب خطأ في اللغة العربية اخطأوه وما تحمل ان يقر الخطأ واعجمي لكن علمي استفاد الناس من هذا البخاري يا أخي اعجمي يمكن الادب الرابع محمد ابن ابراهيم ابن اسماعيل محمد ابن - 00:17:43
اسماعيل ابن ابراهيم ابن بردس بيده مجوسى. الجد الرابع مجوسى حق البخاري. لكن صار امام الدنيا صار امام الدنيا.
شهد له اطراف العالم وان كتابه اصح كتاب بعد كتاب الله - 00:18:03

كتابه اللي هو صحيح البخاري اصح كتاب بعد كتاب الله. الذي لا يأتيه الباطن بين يديه ولا من قبله. انا ضربت مسل لها على على اساس ان ما كل واحد يستطيع بمجرد ما يجرى له كم سطر او يأخذ له ابتدائية ولا جنسية او يجلس مع شيخ يلازمه كسوق ولا - 00:18:23

خادم ولا يمين ولا يسار يقول ترشیخ. ويبدأ يفتی. يعني يشترط في المفتی كما قال هذه الشروط. ليش؟ لأن يدعون ويذعنون هي واحدة. في معنا تشتهون ومعنى اخرين يكذبون لكن السياق اللي يحدد. وهنا في قوله تبارك وتعالى - 00:18:43
ولأن اخرنا عنهم عذاب الى امتي الى امة محدودة. امة الامة تطلق على معنى الوقت والحين الوقت والحين والزمن المحدد. ومحدودة يعني قليلة. كانه قال ولئن اخرناهم الى مدة محدودة. يعني لو اجلنا عذابهم او نزول العذاب عليهم او اخرنا عقوبتهم - 00:19:03
الى وقت معين كاتبینه في الاذل الاول وفي اللوح المحفوظ ان عذابهم في لحظة كذا في سنة كذا اما في الدنيا ولا في الآخرة محدد كل ما يصيبك من شيء محدد. الالم اللي يصيبك ضرسك ان اصابك راسك ان ان يدك سعاد - 00:19:33
اي شيء يليق مكتوب في الاذل الاول. انفلاج اسد بالضحك مكتوب في الاذل الاول. انكماش اساريوك من الغام مكتوب في الاذل الاول ربنا يقول الا تزر وزرة وذر اخرى وان ليس للانسان الا ما سعى وان - 00:19:53

سعيه سوف يرى ثم يجازه الجزاء له فان الى ربك المنتهي. وانه هو اضحك وابكي. يعني عندما تنطلق الضحكة ده والله ما قد اه اجعلوا لك. هو اللي اطلق الاسد حتى ضحكت. اضحك وابكي وانه مات واحيا وانه - 00:20:23
خلق الزوجين الذكر والانثى من نطفة اذا تمن وان عليه النشأة الاخرى وانه اغنى واغنى وانه هو رب الشعر وانه الله له هو كل شيء. كلمة اخرنا الى امة محدودة يعني الى مدة محدودة محددة. لا تتقدم ولا تتأخر. اذا - 00:20:43

جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون. وقلت ان كلمة محدودة يعني قليلة وقليله ليش؟ لانه العذاب هذا ان كان دنيوي مهما طال الدنيا فمتاعها قليل. ربنا يقول لي عندما نرق عن النبي محمد اقتربت - 00:21:03

ساعة انشق القمر وفات له الف واربع مئة وخمسة وعشرين سنة الان من الهجرة من تاريخ الهجرة بس الف واربع مئة وخمسة وعشرين سنة من تاريخ الهجرة وقبلها قبل ثلاثة وعشرين تلتاشر سنة في مكة. واقتربت ساعات وانشق القمر. اتنى امر يقول اتنى - 00:21:23

امر الله يعني اقتربت الساعة. فلا تستعجلوا جاي لا طلبوا لا طلبكم تعجيل العذاب يجيئوه. ولا طلبت طلبكم تأخير العذاب يؤخره. عبادة للمسمى. اذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا لكل امة اجل - 00:21:43

لكل امة اجل. فهو يقول يعني للاجر الذي قضيئاه عليهم لا يقولوا لنا ما يحبونه ويستعجلونه. ليش يستعجلون لأنهم عندهموعي وعلى عقل وانا ضربت مسل البارحة لقلة عقل موعيد اللي يقولوا لهم ان كان هذا هو الحق عن النبي محمد والكتاب الذي جاء به ان كان هذا - 00:22:03

والحق من عندك فامطر علينا حجارة يا اخوان الابالسة وليش تقولوا انزل علينا حجرة قولوا اهدنا اليك عنا اهدنا الى الصراط

المستقيم. وفقنا للعمل بما تحب وترضى. اسعدنا بما بطاعتكم وطاعة رسولك. ليش - 00:22:23
العذاب فيقولوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك ان كان محمد من عندك رسول الكتاب الذي جاء من عندك انزل علينا امطRNA
انزل الحجارة من السماء اوتنا بعد العذاب اليه فهذا استعجال استخفافا به واستهزاء له ويقين عندهم بأنه لا يكون. وقد - 00:22:43
وقد كان وقد جاء ال فرعون النذر كذبوا بآياتنا كلها فاخذناهم اخذ عزيز مقتدر اكفاركم خير من اولئكم؟ يعني من فرعون وجماعته.
يقول ربنا لقريش الذين كذبوا النبي محمد. اكفاركم خير من اولئكم؟ ام لكم - 00:23:03

في الزيون عندكم كتاب محفوظ من عند الله بانكم لا تعذبون ولا تتعاقبون؟ ام يقولون نحن جميما منتصرون؟ يعني هنا كثير محمد عدد
قليل واللي معه قليلين. سيهزم الجميع ويولون الدبر. هذا في الدنيا سيهزم البعض فعلا هزم الجميع. في السنة الثانية من - 00:23:23
الهجرة. جاء الف ما يقارب من الف رجل منهم. معهم الجينات المغنيات الرقصات الخمر. الطابلة تمر الرقص كلهم في الطريق واطعمة
واكل كل يوم بيذبحوه يذبحون يعجزوا بين تسعه ذبايج تسع نيوچ تسع نياق او او عشرة - 00:23:43
على ان اساس كل مياه يأكلون الناقة. منهم من الكفار. والصحابة ما عندهم شيء. ولا عندهم اسلحة كافية. ولم يخرجوا للحرب
والكافار جاين للحرب. واجتمعوا وقال اخنس ابن شريق وبعض اللي معاهم لقي بجهل ابا حكم - 00:24:13

ما دام العير نجت من الساحل وذهبت الى مكة. احنا جينا للعير والعير نجت. خلينا نرجع. نرجع ولا ما لنا وما لمحمد؟ قال لا نرجع
حتى نرد ماء بدر ونشرب الخمر وتغبني القبام يعني الرقصات والمغنيات وتغبني لنا الخيان ونضرب - 00:24:33
في الدفوف ويعرف العرب اننا قهرنا محمد. وجاؤوا لحتفهم وحينهم. جاء بهم ابو جهل لحد فيه وحي وكان هو من اول المحظوظة
يجي ولا تنسى شابين صغيرين كل واحد منهم - 00:24:53

من التستر لعبد الرحمن بن عوف يقول لي يا عم يعني انت من انت تعرف تعرف ابو جهل ومن اهل المدينة من الانصار انت تعرف
واحنا ما نعرفه وين هو؟ ما تعرفنا به؟ واحد جا لحاله الاول ويسر لابي جهل اين ابو جهل يا عم؟ يقول انا - 00:25:13
تمنيت ان انا اللي عندي شباب قوي. رجال اقوياء اضع من هذين الفتبيين. لاني يدافعون عني على الاقل. لكن الصغيرين دول الشباب
اللي يسوي اليافع دا وش يسوی بهم؟ بس وش اسوی بهم؟ قلت يا ابن اخي وش تبي من ابوي؟ ماذَا تريد من ابي جهل؟ قال -
00:25:33

سمعت انه يسب النبي محمد. ووالله لان رأيته لا يفارق سوادي سواده حتى يموت الاعداء وفي اللحظة الثانية وراح قلت له ابشر يا
ابن اخي اذا جا بعلمك ايه. شوي والثانية انه ابو اخوه جا من الناحية الثانية من - 00:25:53
وقال ليها عام اين ابو جهل؟ قلت وما تريد به يا ابن اخي؟ قال سمعت انه يسب النبي محمد والذى نفسى بيده لئن رأيت لا يفارق
سوادي سواده حتى يموت الاعجل منا. يقول انا لسى توي معهم واذا به دك الثور الهاج بين نسناس - 00:26:13
بسيف ويضرب في الناس. قلت دونك هذا ابو جهل. فابتدرأه فصرعا. فار يشخ في دمه. وعبدالله بن مسعود ما كان طويلا كان
شوي. وراعي راعي غنم في مكة. وكان قريب منه يجيب سيفه ويرجع - 00:26:33
على صدره. ويقول له ارأيت يا عدو الله كيف اعز الله نبيه واعلى دينه واذلك؟ قال من قال لعبدالله بن مسعود قال راعي الغنم بمكة
الراعي الغنم بمكة قال راعي الغنم بمكة يا عدو الله - 00:26:53

ويقص راسه بسيفه ويجييها للنبي محمد ويقول رسول الله ساجدا. لما هذا سيهزم الجيش هزم الجميع هذا سيهزم الجميع ويولون
الدبر وقد اتهمهم العذاب. بل الساعة موعدهم. وال ساعة ادھي وامر. بل الساعة موعدهم. يعني عذاب الدنيا مهما كان - 00:27:13
قتل ولا حرب ولا ولا ولا تمثيل ولا تقطيع ما هو شيء بالنسبة لعذاب الآخرة. عذاب الآخرة يا الله اعوذ بوجه الله من النار ومن
عذاب الله ومن سخط الله - 00:27:33

اي كان في قوله امة دودة يعني الى مدة معلومة. معلومة معدودة يعني قليلة. العرب من عادتهم اذا كان الشيء قليل يقولوا معدود.
واشرت البارحة الى قوله تبارك وتعالى وشروعه يعني آآ جماعة العيف جماعة السيارة الوارد - 00:27:43
السيارة عشان يمل لهم الحيض ويرولهم. فتعلق به يوسف وطلع. وقال يا بشري هذا غلام. واسروه بضاعة. صاروا يسرؤن بينهم اتنين

اللي يبغي ياخذون الماء يقولوا خلينا نقول انه بضاعة ان اهل المياه واحنا ماشيين في الطريق اعطوه لنا عشان نبيعه في مصر -

00:28:13

والله عليم بما يعملون. وشروه يعني باعوه. بثمن بخس دراهم معدودة. يعني قليلة. وكانوا في قلت انا ما هو زوجي يا قحط حاشا. انما رأوا وجهها كريما صبيحا حسنا المحيا -

وقالو هذا ما يجوز ان يباع في الاسواق. ما نعرضه في السوق. هنا ندور نروح بيت اكرم بيته عندنا ونبيه ونحطه عنده. حتى لو ما تكريما له يقول ربنا وكذلك مكنا ليوسف في الارض. وقال وقال من مصر لامرأتي اكرمي -

00:28:53

اول ما شاف قال هذا لا ليهان. اياك ان يلتحقه هون منك. او هوان وذل. اكرمي مثواه. عسى ان ينفعنا او فعلا نفعه او نتخرذه ولدا وكذلك مكنا له الزواج. هذا مثال. يعني اعداء الله مأخذين ان -

00:29:13

ان اخذوا في الدنيا اخذ عزيز مقتدر. وان وان بقوا الى الاخرة فالعذاب اكبر لو كانوا يعلمون وتأتي قلت تأتي
بمعنى الامد والغاية هذا اللي هذه الآية جاءت به -

00:29:33

كذلك في سورة يوسف. وقال الملك اني ارى سبع بقرات سمان يأكلون سبع عجاف. وسبعين سنبلاط خضر واحد يابسات. يا ايها
خوفتوني في روئياني ان كنت للرؤبة تعبرون. قالوا اطغاث احلام. الاظاظ الصاعفات جمع ضغط والضغط حزمة الحشيش -

00:29:53

يعني المختلطة الرطب باليابس. حشيش يابس مع حشيش مع حشيش اخضر. مع حشيش اخضر. فهذا يسمى اضغاط ضغط اضراس
احلام. وما نحن يعني ايه ؟ رؤى مضطربة ما نقدر نفسرها. وما نحن قال الذي نجا منهما والذكر بعد امه -

00:30:13

يعني وتذكر بعد امد بعد مدة بعد غاية بعد زمان بعد وقت هذا كله معنى الامة هنا. وتأتي الامة كما قلت جاءت في سورة اخر سورة
النحل ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا. كان امة -

00:30:33

هنا الامام المقتدى به الامام المرتضى الهادي المهتمي الداعي الى الله الذي يقلده العقلاء الامة عقلا الناس يتبعون هذا يسمى امة.
ويذكر ان النبي وصف ابا ذر بانه يبعث يوم القيمة امة وحده -

00:30:53

وطبعا الامة ما هي ضروري تكون افراد كثيرين. العرب في امثالهم يقولوا واحد كالف والالف كن كأوف يعني كي قد يكون في الف
رجل ما يسرون نفحة الفم. الف كأف -

00:31:13

وواحد كالف والكثير جهاز الجنس ان يصير واحد يساوي امة ويرجع على امة كاملة يرجع على امة كاملة واحد الف والالف كأم فهذا
يسمي امة. لانه امام مهدي مرتضى مقتدى به. وهو ابراهيم ان ابراهيم كان امة قانتا لله -

00:31:33

ولم يكن من المشركيين. وتأتي معنى الجماعة وهي اكثر ما استعملت. تأتي الامة معنى الجماعة وهي كثيرة جدا. ومن اهل الكتاب من
أهل الكتاب امة قائمة يعني جماعة طائفة قائمة -

00:31:53

اناء الليل يعني وكذلك واما خلقنا امة يعني طائفة يهدون بالحق وجماعة يهدون بالحق وبه يعدلون. كثير جدا جدا في القرآن
استعمال الامة بمعنى الجماعة والطائفة. هذا الاستعمال الثالث الاستعمال -

00:32:13

الرابع تستعمل الدين والملة على اي لون. دين حق ولا دين باطل. زعمة امة بمعنى ملة بمعنى انه دين سواء كان دين حق او دين باطل.
سواء يسمى امة سواء كان دين حق او دين باطل -

00:32:33

اما وفيها في استعمال قالوا انا وجدنا اباءنا وما ارسلنا من قبلك في قرية من نذير الا قال مترفوها. انا وجدنا اباءنا المتعلقين بالحياة
الدنيا المتنعمين المتلذذين اللي يطلب عليهم الخيرات والبركات هم اللي يصيروا مغرورين ويبدون يحاولون تحريف الدين -

00:32:53

الدين. ولا يحبون لا الانبياء ولا ورثة الانبياء. لانهم يتعلقو بالدنيا هذا حرام وهذا حلال هما ما يبون حرام وحلال. يبون كل شيء اللي
يبونه حلال واللي يبونه حرام. لذلك كانوا هم اعداء الانبياء دائميا -

00:33:23

وما اهلتنا من قرية الا قال مترفوها. قال مترفوها انا وجدنا اباءنا على امة قال الذين اترفوا كذا. قال الذين اترفوا كذا. يعني اهل

الترف اذا اردنا ان نهلك قريتان امرنا يعني نصحتاهم - [00:33:43](#)

طلبنا منهم الاستقامة. امرنا مترفيها يعني بالخير والبر ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرواها تدمير. ودائما الناس كبرين هم اللي
قاعددين والمتواضعين هم اللي الشريعة والعمل بها. وكلما كان الانسان اكتر ذلة لله - [00:34:03](#)

وزراعة الله وانكسارا كل ما ارتفع. يا اخي الناس تضرب المثل. انت لو رميتك الحبة على ظهر الارض خليته ظاهر ما ينبت في الغالب ما
يطلع. حتى لو نزل عليه المطر ما ينبت. لكن اذا دفنته بقليل من التراب وجاي الطين نبت. اللي يندفن - [00:34:23](#)

اللي يندفن هو اللي ينبت. واللي ما يندفى من الحب تضرره الشمس ويموت. ما ينفع. ما ينفع. ولذلك دائما وابدا الانكسار هو يولد
السعادة والعز في الدنيا والآخرة. والافتخار يورد والديك يقول بعض الصوفية اللي انا ما - [00:34:43](#)

من عطاء الله الاسكندري يقول يا رب يا رب معصية يا رب معصية ناخذ الحكم من لسان تعالوا في ابعد كلم. هناخد الحكم من اي
واحد. ما يعني ما هو ضرر ناخذ الحكم من من السنة اصحابنا ناخدها من اعدائنا ومن اصحابنا. اذا اقينا الحق - [00:35:03](#)

اتبعنا قلنا عليه من اعدائنا ولم ما نتعصب للباطل اللي قرايننا ان كانوا على الباطل وانما نتعصب للحق من اي جهة كان فيقول يا ربما
معصية اورثت ذلا وانكسارا خيرا من طاعة اورثت عزة - [00:35:23](#)

وافتخارا. يا رب معصية او اورثت ذلا وانكسارا. خيرا من معصية من طاعته اورثت عزا وافتخارا. اذا كنت اذا صليت تبدأ تتفق على
الناس. اذا صمت الناس اذا تكلمت تبدأ تتفق على الناس - [00:35:43](#)

اذا قدموك في وظيفة ولا قدموك تتفق على الناس؟ قدموا مثل الخير. ولكن المفروض ان كل ما جاءتك نعمة كلما اكترت تواضا. وانا اضرب
مثلا هل تظن قائدنا او زعيما من الزعماء يطرد من بلده - [00:36:03](#)

ويحاربوا ويقتلوا اصحابه. ثم يأتي الى البلد التي اخرجت فاتحا منتصرا فيكون في نوع من الذلة والضراعة والانكسار والخضوع
والخضوع لله اشد من اي وقت من الوقت فمحمد عليه السلام يوم فتح مكة وهو راكب ناقته مقبل على - [00:36:23](#)

مكة قريب منها. كل ما يقرب من من المكة يبدأ ينكسر. ويذل حتى مس عثمان الشعر اللي تحت الشفة السفل وفوق اللحية. يسمى
عنون حتى مس عنون ظهر ناقته. من الذلة والانكسار - [00:36:53](#)

الله عز وجل من الكثر لانه طبعا اذا كل ما انكسرت له وعرفت نعمته عليك ووظي عليك كل ما رفعك. من تواضع لله رفعه. من
تواضع لله رفعه. فالنبي وحسان يقول حسان - [00:37:13](#)

وکعب ابن زہیر کعب ابن زہیر فی قصیدتہ بان السعال. يقول فی فتیۃ من قریش علی النبی محمد والمهاجرین فی فتیۃ من قریش
قال قائلہم بیطن مکة لما اسلموا زولوا. یعنی هاجروا زالوا فما زال انکاس ولا کشف عند اللقاء - [00:37:33](#)

ولا میل معاذیل یمشون مشی الجمال الزھر یعصمھم ضرب اذا عرض السود التنبایل لا اذا نالوا عدوا. وليسووا مجازیعا اذا نیلوا. اذا
مصبیة ما یطلع هو یرتفع من رؤوسهم. القضاء على الله ورضا بقضاء الله. واذا جتهم نعمة انکسروا لله - [00:37:53](#)

للہ. هذا اهل الترف لا على العكس. اهل الترف على العمل. ملعقة وشوكة وسکین وخدمة وجرية وعبدہ هو سیارات
وفخارہ ولا یهمه شيء. ویحسب ان الدنيا معه الى يوم القيمة. ما یدل اني ساعۃ من الساعات - [00:38:23](#)

الله على الرئة تتوقف على الكبد تتوقف على الكبد على الكلی تتوقف على اي شيء من جسمه النفس يتوقف. القلب
ودقاته يقول له قف. وكم وكم وكم واحد جالس متعشی مبسوط وجالس معه - [00:38:43](#)

وححط راسه ومات في الحالة. وكم واحد نعرف ناس جايین من بيتهما للمسجد وفي الطريق هنا في شارع آآ قدام باب الملك عبد
العزيز وطاحوه معه وهو جاي عشان يصلی مع الجماعة. مشی على رجليه. يعني الاجل ما هي قاعدة على طول. انما دقات قلب المرء
- [00:39:03](#)

قائلة له ان الحياة دقائق وثوانی. دائما انتظر متى يأتيك الداعي؟ لتجيبه. بس دائما احرص ان تكون عليه لا يراك الله على معصية
عشان اذا مت وانت في حالة الخير تبعث على ما على ما مت عليه. تبعث على ما مت عليه واتقوا الله ولا تموتن الا وانتم - [00:39:23](#)
المسلمون هو المجتمع الموت ما بأيديهم الذين لا تموتن الموت لكن احرص على الخير حتى اذا جاءك الموت كن على الخير فتموت

وانت على حال من الخير يرضى عنك فاطر السماوات والارض. ولان اخرنا عنهم العياذ بالله. قلت لك انه يستعمل بمعنى الاجل والامل

المحدود ويستعمل - 00:39:43

بمعنى الامام المقتدر لكلمة امة ويستعمل بمعنى الجماعة ويستعمل بمعنى الملة والدين. انا وجدنا اباءنا على امة يعني على لا يمكن نفارقه وانا على اثرهم مقتدون قال اول جئتكم باهدي مما وجدتم عليه اباكم؟ والمعنى الخامس لمعنى - 00:40:03

المعنى الخامس لكلمة امة هما اتباع الشخص. اتباع الرسول. اتباع الرسول وامة يعني الخلق المنقادون للرسول او الذين جاء الرسول اليه. يعني الله يبعث فيؤمن به قوم ويُكفر به اخرون. اللي كفروا يسمى او يسمون امة دعوته - 00:40:23

واللي امنوا يسمون امة الاجابة اللي يستجيبون للرسول ويؤمنون به ويصدقون بما جاء به عن الله عز وجل امة الاجابة. امة محمد تنقسم الى قسمين. امة الاجابة اللي هو اهل الايمان. اللي قال فيها - 00:40:53

ربنا كنتم خير امة اخرجت للناس. كنتم خير عهد امتی الاجابة. وامة الدعوة هم اللي فرعون من امة محمد. وابو لهب من امة محمد. لا امة الدعوة. امة الاجابة. امة الدعوة. دعاهم. يحلف - 00:41:13

النبي عليه السلام فيقول والذى نفسي بيده والذى نفسي بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة يهودي او نصراني ثم لا يؤمن بالذى جئت به الا دخل النار. عشان تقول للجماعة اللي بيقربون من - 00:41:33

النصارى والمسلمين. تقول لهم ان النصارى للنار. واليهود للنار. والوثنيين للنار. والشيوخين للنار كل هؤلاء ما هو احنا اللي حكمنا. في اول القرآن قسم الخلق الى ثلاثة اقسام. اول بعد - 00:41:53

الكتاب وحتى في فاتحة الكتاب اشار الى ان ثلاثة اقسام. ثم في فاتحة سورة البقرة قسمهم ثلاثة اقسام تحت الكتاب. اهدا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم. يعني الفنة السعيدة. غير المغضوب عليهم يعني اليهود - 00:42:13

الضالين يعني النصارى. وقال بعدها الف لام ميم. ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين. الذين يؤمنون بالغيب ويفيقون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون - 00:42:33

على هدى من ربهم واولئك مفلحون. والذين ان الذين كفروا. القسم الثاني الكفار المجاهرين بالكفر. المعلنين للकفر. اللي بيقولوا من اعداء الاسلام. اللي يقول لا نؤمن بالرسول ولا منا ولا بما جاء به الرسول. ان الذين كفروا سواء عليهم النذر لهم ام لم - 00:42:53

انظرهم لا يؤمنون. طبعا هذا قسم ما هو كل الكفار اللي موجودين. يعني في ناس على الكفر لكن علم الله انهم يموتون على الاسلام. يعني انهم سيهدى لهم الله قبل الممات وتنشر الاسلام ويدخلون في دين الله. كانوا كفار واسلموا - 00:43:13

مثل اثأر صحابة محمد كانوا كفار واسلموا. ولا تقول لمن اذا ظرف لما يلقى لكم سلاما مؤمن بتبتغون عند الله مغافن كذلك كنتم من قبل انتم كنتم قبل الكفار فمن الله عليكم اسلتم لله رب العالمين - 00:43:33

ايضا قد يهديه الله الاسلام. ولما يجي اسامي بن زيد في يوم غزو الجهنمية يوم غزو الجهنمية وفي جهينة وتعرض المسلمين رجل ويضرب في المسلمين بسيفه ويتعربضا ويحلقه. واحد من الانصار معه اسامي بن زيد. وعندما رأى سيف اسامي - 00:43:53

قريب من نفرق راسي قال اشهد ان لا الله الا الله. فنزل عليه اسامي قطعه نصين. والانصارى بعد لما سمعه يقول لا الله الا الله بعد عنه. الانصارى لما سمع يقول لا الله الا الله بعد عنه ما اسامي قصه. ولما علم النبي - 00:44:13

على اسامي غضبا شدید انه قال يا اسامي اقتلته بعد ان قال لا الله الا الله؟ قال يا نبي الله قالها تعودنا فاشار النبي هل اطلعت على قلبي حتى تعرف انه متعدود ولا مؤمن ايمان صدق؟ يقول والله اني تمنيت اني ما اسلتم الا الساعة هذى - 00:44:33

ما كنت قفلت هذا ولا يعني الاسلام يحافظ اشد الحفظ على المؤمنين. والكافر المحارب المقاتل يقاتل. وان كان الحال ما هو محارب سينهاكم الله عن يقاتلكم في الدين ولم يخرجوكم من داركم ان تبروهם وتقسّطوا اليهم ان الله يحب المسؤولين انما نهاكم الله الذين قتلوكم في الدين - 00:44:53

واخرجوكم من داركم ان تواهم واتوب عليكم الطالمون. هذا مثال ففي قوله تبارك وتعالى النبي محمد والذى نفسي بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة. يعني هم في الدعوة - 00:45:13

من يوم بعث النبي وقال للإنسان يقول لا الله الا الله تفلحوا وتسعدوا الناس على خير مسؤولين عن أول ما يضحك في قبره ويقومه لكان يسأل الله ما ربك وما دينك وما تقول في هذا الذي جعلك عن محمد - 00:45:30

ما في واحد لا ابو جهل ولا ابو لهب ولا عند ابن ربيعة ولا جميع الملاعين الصناديد من قريش وغيرهم الى يوم القيمة الا عندما يوضع في قبره يسأل عن محمد - 00:45:51

ماذا تقول في محمد؟ ماذَا تقول في محمد؟ اسأل عنه. يقول والذى نفسي بيده لا يسمع بي احد من هذه يهودي ونصري ثم لا يؤمن بالذى الا دخل النار. الا دخل النار. القسم الثالث اللي انا ذكرته في اول البقرة - 00:46:02

بعد ما قال ان الذى كفروا سواء عليه قلت ان الكفار هنا المراد بهم الذين علم الله انهم سيموتون على الكفر. وهم الذين قال الله فيهم
قل يا ايها الكافرون - 00:46:22

لا اعبد ما تعبدون ولا انتם عابدون ما اعبد. ولا انا عابد ما عبادتم. ولا يعني قوم من الكفار علم الله انهم لن يسلموا ابدا وانهم سيفوتون عن الكفر اما ما علم ان علم الله انهم ساوتون على الايمان ما يدخلون في هذا في هذا الحزب. وحتى كذلك ان العبرة بالختام. العبرة بالخواطيم. اذا ختم الله له بالسعادة رحل - 00:46:32

الشقاوة اللي راحت اللي فاتت. اللي فات كانها ما كانت. كفره وشركه. قال كما قال النبي عليه السلام. عندما جاءه عمرو بن العاص هو لما جاه الموت كما رأى مسلم في صحيحه لما جاء الموت لعمرو ابن العاص كما جاء مسلم في صيام ولالية عبدالله ابن عمرو ابن العاص - 00:46:55

وحضر كان عبدالله بن العاص عنده ولده عبدالله بن موجود. فبدأ عمرو يبكي. قال يا بنتي ما بيكيك يا ابتي؟ قال لي يابني اني كنت على ثلاثة اطباقي. الحالة الاولى كنت على الكفر بالله - 00:47:15

وما ما كان فيه احد من الخلق اعدى من رسول الله عندي. ولو تمكنت منه لقتلته ولو قتلت لكنت من الهاكلين. ثم تاب الله عليه واسلم. ثم عافسنا اشياء ما - 00:47:35

والتفت يبكي. فيقول له لأ له قال فاقبلت على النبي يا ستي انا. فاقبلت على النبي قلتم امدد يمينك يا رسول الله لابايعك. قال فمد رسول الله يمينه. فقبضت يدي. هو اللي - 00:47:55

النبي انه يمد ايديه عشان يباعيده. فلما مد النبي يده للمبايعة قبض عمرو يده. قال لماذا قال يده؟ قال ان اشتراك قال تشترط ماذ؟ قال ان يغفر لي ما قمته ضدى يعني قبل الاسلام - 00:48:15

قال اما علمت يا عمرو ان الاسلام يهدم ما كان قبله. وان الهجرة تهدم ما كان قبلها. وان الحج يهدم ما كان قبله اذا انت حجيت وتقبل الله منك من حج لله فلم يرث ولم يفسق رجعك يوم ولدته امه - 00:48:34

والاسلام اذا قلتني اشهد ان لا الله الا الله كانك ما فجرت ولا عصيت لحظة فالنوبة تجوب ما كان قبلها والاسلام يجب ما كان قبله.
والحج يهدم ما كان قبله. هذا مثال - 00:48:54

اذا قال الله ان الذين كفروا سواء نعيم يعني علم الله انهم لن يؤمنوا. ان طائفة من الكفار يموتون على الكفر هؤلاء ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ولهم عذاب ومن الناس. هو دول اخطر الناس. والله - 00:49:14

اخطر ناس في عصر النبي محمد. واحضر الناس في عصرنا هذا. المنافقون هم اخطر الناس على اللي له قلبي ظاهر وقلبي ظاهر. اللي يظهر بلسانه ما ليس في قلبه. اذا اذا لقى الذين امنوا قال انا مؤمن - 00:49:34

معكم. قال ان الذين كفروا وساواوا. قال في المؤمنين تلت ايات. وقال في الكفار ايتين وقال في المنافقين تلت اية. في وصف المنافقين وثمارتهم تلت اية. وفي المنافق كفار الصلح كفار - 00:49:54

سواء كان يهود او نصارى او وثنى او مسيحي او من اي جهة. وقال في اهل الايمان ثلاثة ان الذين سواء ان الذين المتقين الذين يؤمنون بالله ان يؤمنوا بالغريب ويقيمون الصلاة واما راضهم ينفقون ادي اية والذين يؤمنون بما هو ذلك وما نزل من قبلك وبالآخرة - 00:50:14

على هدى من ربىع. وقال في ولهم عذاب عظيم. ايتين. وقال في المنافقين تلتاشر اية. ومن الناس من نقول امنا بالله وبالاليوم الاخر
وما هم بمؤمنين. يقول دعونا الله والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم ويشعرون. في قلوبهم مرض فزادهم الله مرض ولهم عذاب -

00:50:34

الا انهم يفسدون ولكن لا يشعرون. الى ان يقول مثلهم كما استوقد نارا. فلما اضاءت له مثلا ناريا ومثلا مائيا. ضرب الله للمنافقين مثلا
مائيا ما يدخل الا الشر ومثلا - 00:50:54

ومثلا ناديا للهلاك. مسلا كمان استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون. ثم من السماء في
ظلمات ورعد وبرق يجعلون اصابعهم في اذانهم من صواريخ حضر الموت والله محيط بالكافرين يكاد الروح يقتضي - 00:51:14
كلما اضاء لهم وشوا فيه واذا اظلم عليهم قوم ولا شاء الله ان الله على كل شيء قدير. ثم ينادي الانسانية كلها احمر واصفر واسود
وابيض من اقصى الشمال الدنيا الى اقصى الارض الى اقصى الارض الى اقصى جنوبها من اقصى الارض الى اقصى الارض الى اقصى الارض
خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقوون. الذي جعلكم الارض جبرهم الادلة الوراهين الساطعة القاطعة. قال لمثل الشمس في ربيعة النهار.
على انه لا الله ولا رب سواه وان سعيد من يلوذ به ويتعلق به يقول الشاعر وقائلة مات الكرام فمن لنا؟ اذا عظم الدهر الشديد -

00:51:54

فقلت لها من كان غاية همه سؤالا لمخلوق فليس بنا به. لأن مات من يرجى فمعطبيهم الذي يرجونه باق فلوذوا بباب والله اعلم. وصلى
الله على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:52:14 - 00:52:31